ماذا يجري في مستشفى المطلع ؟

سلسلة احداث خلال هذا الشهر جرت في مستشفى المطلع وكان مها ما حدث مساء يوم الثلاثاء الماضي من احراق غرفة العمليات في المستشفى والتي سبقها بثلاث ساعات فقط حريق في مقر المختبر القديم فيها من نقود.

في يوم الثلاثاء ٤/٢٤ وفي حوالي السادسة الا ربع مساءا اكتشف الموظفون حريقا يشب في مقر المختبر القديم والذي هو الان في طور الترميم. وقام الموظفون باخماد الحريق بواسطة اجهزة اطفاء الحريق الخاصة بالمستشفى.

وبعد ثلاث ساعات من الحادث الاول اي في التاسعة الا ربعا وبينما كان احد الاطباء يحاول فتح باب غرفة العمليات من اجل التحضير للعمليات في اليوم التالي، واذ بالدخان يملأ غرفة العمليات مما دعاه لطلب النجدة وحاول الموظفون اطفاء الحريق الا انه كان اكبر من قدرتهم على ذلك. الى ان اتت اطفائية القدس وبدأت عملية الاطفاء التي استمرت حوالي نصف ساعة.

التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة وخبير الحرائق في الاطفائية. تشير الى ان الحادث مدبر. وان الحادثين اجريا في نفس الوقت.

ويجدر بالذكر ايضا انه تم سرقة مجموعة من حقن البنيسيدين المخدرة قبل حادث الحريق بيوم من احد اقسام المستشفى ؟!

هذا الشهر تقريبا قام مجهولون باقتحام صيدلية ليلا وحاولوا سرقة ما فيها من مواد مخدرة كالمورفين الا انهم لم يجدوا ما سعوا اليه. وقامت الشرطة بالموضوع الا انها لم تتوصل الى اية نتيجة. وكان سكن الممرضين قبل ذلك قد تعرض لمحاولة سرقة حيث اقتحمت احدى الغرف في السكن واخذ ما فيها من نقود.

رأي الطليعة - بقية

الذاتي ومشروع ريغان" كما جاء في البيان.

ان هذا كله يفتح امكانات واقعية امام الوصول الى اتفاق شامل، ويغلق الباب امام اولئك الذين كانوا يراهنون على فشل الحوار، ويعملون، بشتى الوسائل، لتكريس الانقسام القائم.

وواقع الاتفاق على مواصلة اللقاءات يشير الى روح التفاؤل التي يشعر بها المشاركون في الحوار، ورؤيتهم لفرص الاتفاق على مختلف المسائل المعلقة، وقابلية مشاركة قوى فلسطينية اخرى في الحوار بحكم وجود ارضية مشتركة للتفاهم تتسع للجميع.

ومبادرة القوى الاربع لهذا الحوار يعود لمكانتها الفعلية ودورها الرئيسي في الساحة الفلسطينية، وبالتالي مسؤوليتها الكبيرة تجاه الوحدة الوطنية ومستلزمات ترسيخها.

ولا يؤثر على هذه الحقيقة في شيء محاولة كل من "اللوبي الاميركي" و "اللوبي الاردني" في الاراضي المحتلة التشويش على الحوار ونتائجه، والتعتيم على طرف اساسي من اطرافه وهو الحزب الشيوعي، فاحلام يقظتهم شيء والواقع شيء آخر!

وقد صد بيان لقاء الحوار بوضوح محاولات كل من اللوبي الاميركي واللوبي الاردني في الاراضي المحتلة للترويج لمبدأ الاكثرية العددية ودعوة المجلس الوطني للانعقاد في ظل الخلاف، من خلال تأكيده على اتفاق المجتمعين "على ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني يأتي على على اساس الاتفاق الوطني الفلسطيني الشامل سياسيا وتنظيميا".

وهكذا تبخرت احلام اولئك الذين كانوا يراهنون على تكريس الانقسام بهدف اضعاف منظمة التحرير ودفعها، في ظل ذلك، على طريق القبول بالمشاريع الاستسلامية.

صحيح ان الحوار في الجزائر لم يحل كل شيء، وما كان مقدرا له ذلك، وليس واقعيا مطالبته بذلك، ولكنه وضع اسسا جيدة ليبنى عليها موقف فلسطيني موحد، واوجد مناخا ملائما لمواصلة الحوار للخروج منه باتفاق شامل بين مختلف القوى الوطنية.

ومن الضروري، وقبل انعقاد اللقاء الثاني تعزيز هذا المناخ وتوسيع ارضية اللقاء، وبذل الجهد لزيادة القوى المشاركة فيه، والامتناع عن اتخاذ اجراءات او مواقف لا تنسجم مع روح بيان الجزائر، والعمل على توفير مزيد من العوامل والاجراءات لانجاح اللقاء القادم.

لقاءات - بقية

واشارت ايضا الى ان الملك حسين كان يختفي دون ان يثير الشبهات حول حقيقة تحركاته!

ومن الجدير بالذكر ان "موشيه زاك" رئيس تحرير صحيفة "معاريف" السابق كان قد تحدث بدوره عن اكثر من اربعين لقاءا تمت بين الاردنيين والاسرائيليين بصورة سرية. ومما قاله "زاك" ان لقاءات حسين مع الاسرائيليين، قد ابتدأت في لندن وباريس ثم انتقلت الى متن احدى السفن في خليج العقبة والى ضواحي تل ابيب. واكد الصحفي الاسرائيلي ان هذه اللقاءات قد اسفرت عن عدة اتفاقات لادخال تعديلات على الحدود بين الاردن واسرائيل في منطقة وادي عربة وفي منطقة جنوب البحر الميت!

أصداء - بقية

الجزائر قد جاءت بعكس ما توقعت تلك الاوساط التي راهنت على ازدياد شقة الخلافات داخل منظمة التحرير، والتي اعتبرت ان استمرار الخلافات الداخلية الفلسطينية يتيح لها امكانية تمرير سياساتها المرفوضة والاستمرار في نهج الترويج لمشروع ريغان وانابة حكام الاردن للتفاوض باسم منظمة التحرير تحت يافطة "انقاذ ما يمكن انقاذه"!

وعلى هذه الخلفية رحبت الاوساط الوطنية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة بنتائج اجتماعات الجزائر واعتبرتها خطوة اساسية وهامة على طريق اعادة اللحمة لمنظمة التحرير.

وعلى الصعيد العربي رحبت الصحف الجزائرية واليمنية الديموقراطية ببيان الجزائر، كما رحبت به بعض الصحف الخليجية. وكتبت صحيفة "المجاهد" الجزائرية ان الاجتماع قد ضم ممثلين لفصائل حريصة كل الحرص على استقلالية القرار الفلسطيني وتطالب جميعها بضرورة التصدي بحزم للمخططات الامبريالية والصهيونية

وذكرت اذاعة صوت فلسطين ان اجتماعات الجزائر قد اثبتت رغبة جميع الاطراف في تقوية التحالف الفلسطيني وتقوية القرار الفلسطيني المستقل" واضافت بانه كلما اصبح القرار الوطني الفلسطيني اكثر تماسكا واشد فعالية كلما اصبح التحالف الفلسطيني اقوى واكثر تأثيرا".

واكد خليل الوزير "ابو جهاد" بان الروح والتوجهات التي سادت في اجتماعات الجزائر تعتبر بداية ارضية مشتركة على قاعدة الاستمرار مراحل بناء علاقات جديدة يسودها التحالف الجمهوري والاحترام المتبادل

التهديد ضد - بقية

الواقعي في النجاحات المتحققة على صعيد حل الازمة اللبنانية، وفي فشل كل من اميركا واسرائيل في فرض سياستهما على كامل المنطقة كما كان مخططا لذلك عند القيام بغزو لبنان، وعند الاعلان عن مشروع ريغان.

لكن الامور تغيرت عما كانت عليه انذاك، اي وقت بدء محاولة تنفيذ مشاريع الهيمنة. فتوازن القوى لم يعد بالصورة التي كان عليها بفضل الاستعداد المتزايد لدى سوريا للاستفادة من الدعم السوفييتي، ومن معاهدة الصداقة السورية السوفييتية، وبسبب الادراك بان الاعتماد على الامبريالية الاميركية وتصديق وعودها لن يعودا بالخير على الشعوب العربية.

وهذا كله يضفي مصداقية اكبر على تأكيدات المسؤولين السوريين بالقدرة على الصمود وافشال مشاريع الحرب ضد سوريا.

عاش الدول من أيار - بقية

واكد البيان على ضرورة صيانة منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الالتزام بمقررات المجالس الفلسطينية وادان الاجراءات الاردنية للتفويض والانابة ودعوة البرلمان لتكريس الاحتواء والضم.

واستنكر البيان محاولات الخنق المالي الذي تتعرض له النقابات التقدمية واتحادها بقيادة النقابي عادل غانم.

ودعا البيان ايضا الى التوقف عن الممارسات الانقسامية واكد على وحدة الحركة النقابية والتصدي للبطالة ومحاولات "الهستدروت" الاستيلاء على مقتطعات العمال.

تشكيل - بقية

المحادثات تركزت على الاصلاحات السياسية لتوسيع قاعدة الاشتراك في الحكومة اللبنانية.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان التطورات الحاصلة في لبنان قد جاءت بعكس ما توقعه الاميركيون والاسرائيليون الذين حاولوا بمختلف الوسائل تفجير الاوضاع الداخلية، على اعتبار ان اي اتفاق لحل الازمة اللبنانية، سيبرز القضية الجوهرية والمتمثلة في ايجاد برنامج عمل لتحرير ثلث لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

وفي هذا السياق، هاجم "اوري لوبراني" منسق شئون الجنوب اللبناني في وزارة الدفاع الاسرائيلية التصريحات التي ادلى بها مؤخرا رشيد كرامي حول ضرورة تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقال "لوبراني" انه (اي كرامي) بهذه التصريحات ينسف الاسس الكفيلة باعادة الاستقرار والهدوء الى لبنان!

ميلو اللوبي - بقية

بعض الاكاديميين من الجليل والعاملين في جامعات الضفة الغربية للانضمام الى هذه القائمة او الى دعمها على الاقل. ولكن المحاولة فشلت ورفض معظم الذين جرى الاجتماع معهم تأييد تشكيل "قائمة عربية مستقلة" او الاشتراك في اجتماع القاهرة الذي كان مخصصا لهذه الغاية.

وفهم ان بعض الاكاديميين لجأوا مؤالا محددا على الذين قاموا بالاتصال بهم. وهو ما الغاية من العمل على تشكيل مثل هذه القائمة اذا كان برنامج وممارسة الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة التي تضم عربا ويهودا ستجيب لمطالب وطموحات الشعب الفلسطيني. وقد فهم من اجوبة مثلي اللوبي الاميركي والاردني في الاراضي المحتلة انهم يريدون اقل من برنامج الجبهة، ويأملون من وراء تشكيل "قائمة عربية مستقلة" دعم حزب العمل الاسرائيلي، ودعم موقفهم الداعي الى التفاوض معه على اساس مشروع الون.

ومن جهة اخرى نشطت بعض اوساط اللوبي الاميركي واللوبي الاردني في الدعاية لحزب العمل الاسرائيلي في كتابات ظهرت مؤخرا، وفي اتصالات مباشرة يجرونها مع بعض الاشخاص في الجليل والمثلث. وعلم ان محاولة زج اسم منظمة التحرير قد فشلت وان الاشخاص الذين قاموا بالاتصالات لم يلاقوا التأييد الذي كانوا يتوقعونه.

هذا وقد جاء بيان اجتماع الحوار في الجزائر ضربة قوية لاولئك الذين كانوا يراهنون على تكريس الانقسام واخذوا يرتبون اوضاعهم وتحركاتهم في الاراضي المحتلة على هذا الاساس.

واشنطن تستغل - بقية

تسويته بطريقة لا تؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لولا الضغوط الاميركية، ولوحة الاوساط الحاكمة في بريطانيا لاستغلال الحادث في محاولة للاساءة الى سمعة النظام الليبي والى دوره على الساحة الدولية تمهيدا للجهود المبذولة منذ وقت طويل من قبل الادارة الاميركية والاوساط التابعة لها والرامية الى اسقاط هذا النظام وتوجيه مركزه الداخلي والخارجي هدفا للتحرشات العسكرية الاميركية والمعنوية ضده.

وتجد هذه الاوساط ان النظام الليبي الرامي لتعبئة معارضيه حسديا، وطبيعة المراجعة التي يعتمدها في علاقاته الخارجية، تضعف مصداقيته، وتحجب نواحيه الايجابية وفي مقدمتها دفاعه عن استقلال ليبيا السياسي والاقتصادي.

هذا وقامت الصحف الاميركية باستغلال ازمة السفارة الليبية وشنت حملة محمومة ضد ليبيا ودعت في افتتاحياتها الى معاقبة ليبيا وفرض حصار اقتصادي وسياسي عليها. وقالت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الاميركية "ان ليبيا تمكنت في الماضي رغم كل شيء من ان تفلت من العقاب على حوادث قتل في بريطانيا ودول اخرى على حد سواء".

ياسر الأسد - بقية

من ناحية ثانية اكدت وكالة السوفييتية للانباء في تقرير لها من لبنان، بان اسرائيل تواصل نقل التعزيزات العسكرية الى خطوط الدفاع اللبناني بمحاذاة خطوط التماس مع القوات السورية التابعة لقوات الردع العربية، واضافت تاس ان هذه التعزيزات تحت استعداد القيادة الاسرائيلية لشن المزيد من المغامرات العسكرية

ونقلت الوكالة عن صحف بيروتية قولها انه يجري في الاونة الاخيرة حشد سري لقوات سلاح الدبابات الاسرائيلي قرب خطوط التماس، كما تقوم الطائرات الاسرائيلية بالتحليق يوميا فوق سهل البقاع الغربي ...

كما نشرت صحيفة هآرتس في تقرير لمراسلها في واشنطن بان سوريا تستمر في استيعاب الاسلحة السوفييتية المتطورة، وان اسلحة سوفييتية جديدة يجري ارسالها بشكل متواصل الى سوريا.

هذا ويتابع المراقبون بقلق بالغ انباء التحركات العسكرية الاسرائيلية ويقارنون ما يجري حاليا بمرحلة الاعداد الاسرائيلي لعدوان حزيران عام ١٩٦٧...

واعلن وزير الدفاع السوري العماد طلاس ان منطقة الشرق الاوسط على شفا الانفجار نتيجة استعداد الولايات المتحدة واسرائيل لشن عدوان على سوريا هذا، واعتبر المراقبون السياسيون تصريحات الاسد وطلاس بمثابة رد على التهديدات الاسرائيلية ومحاولات واشنطن لاستخدام هذه التهديدات لابتزاز سوريا. وعلى الرغم من نفي رئيس الوزراء الاسرائيلي للانباء التي تحدثت عن احتمال قيام اسرائيل بمهاجمة سوريا، فقد لوحظ ان وزير دفاعه "موشيه ارنس" قد اعترف بصورة ضمنية بوجود تحركات عسكرية اسرائيلية عندما صرح بانه يجري بين الحين والاخر استبدال القوات المرابطة على خط المواجهة بقوات اخرى، واضاف "ارنس" ان على اسرائيل ان تكون يقظة ومستعدة لمواجهة كل التطورات!

عقد مؤتمر - بقية

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي يدعوان الى عقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية برعاية الامم المتحدة.